

فتاوى الألبانى } } 6171 } الحكمة من عيادة المرضى- التحذير من التشبه بالكافار في القصد من زيارة المرضى

محمد ناصر الدين الألبانى

ان لابد من التذكير في تلك الحقيقة التي اشرت اليها انفا من ان النبي صلى الله عليه واله وسلم حينما امر بعيادة المرضى في بعض الاحاديث علل ذلك بانها تذكركم الاخرة - 00:00:00

فانا اريد ان اذكركم بان لا تنسوا دينكم والا تتطبعوا بفضايا اعدائكم في العقيدة وفي الدين لان عيادة المرضى هي في الواقع كانها سنة كونية طبيعية ذلك لان كل انسان يمرض - 00:00:23

وكل انسان يشعر بانه يوما ما يمرض كما يمرض جاره وهو يأمل ان يعاد وان يزار وان يعان كما فعل هو مع جاره ومع غيره ولكن يجب ان يكون الفرق - 00:00:50

بين المسلم العائد للمريض وبين غير المسلم في تحقيق تلك الغاية التي رمى اليها الشارع في تشريع عيادة مريض الا وهو التذكر الاخرة انت تعلمون ان بعض الملل اتخذت مهنة عيادة المرضى - 00:01:11

ومساعدتهم وسيلة للتبيشير بدينهم ذلك لان دينهم ليس له ركائز وليس له دعائم يمكن ان يدعوه الناس اليها بالمنطق وبالعقل السليم وهم يستغلون خدمة الناس البعيدين عن دينهم. ومن ذلك - 00:01:43

بمساعدتهم في مرضهم يتذمرون ذلك وسيلة لايصالهم في دينهم ونحن تلونا على من سامعكم اكثر من مرة ويجب ان تعرفوا هذه الحقيقة لتتميزوا بسلامكم عملا وعقيدة عن غيركم ان كل من ليس مسلما - 00:02:14

اذا تصورنا انه يؤمن بالله عز وجل او تصورنا اكثر من ذلك انه يعبد الله عز وجل فيجب ان يتذكر انه لا يؤمن بالله عز وجل ولا يعبد الله عز وجل - 00:02:44

وانما يؤمن بغيره ويعبد غيره تلونا عليكم اكثر من مرة تلك الاية الكريمة التي تفصح بهذه الحقيقة فتقول قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله - 00:03:04

ولا يدينون دين الحق من الذين اوتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون اه الشاهد اليوم بين الناس وبخاصة بين بعض الكتاب الاسلاميين ان هذا الجنس او ذاك من الكفار غير المؤمنين - 00:03:25

هم اخواننا في الدين هم اخواننا في الايمان بالله عز وجل زعموا وهم يجهلون وما اظنهم يتتجاهلون تلك الحقيقة التي صدعت بها الاية السابقة لا يؤمنون بالله ولي الله بذلك - 00:03:49

من هذا الباب في التفكير يجب ان يكون هناك فرق في انطلاقكم في قيامكم بما شرع الله لكم ايجابا او استحبابا من ذلك ما نحن في صدده الان من عيادة المرضى - 00:04:11

ان لا تكون عيادتنا لمرضانا من هذا الباب باب النفاق الاجتماعي ومع انه ينبغي الا تكون تشبيعنا لجنازنا من هذا الباب نفسه وانما يكون ذلك لوجه الله عز وجل وللغاية التي - 00:04:28

رمي اليها الشارع الحكيم فنحن نشيئ الجنائز ونعود المرضى لان في ذلك مرضاة لله تبارك وتعالى وفي ذلك تذكيرا لنا بمصيرنا وعاقبة امرنا الا وهو الموت لا نقول نعود المرضى - 00:04:47

لانه شيء جميل وحسن وهذا امر متعارف بين الناس فكل الناس في نظر الاسلام ليسوا ناسا وانما الناس هم الذين امنوا بالله ورسوله.

اذا ينبغي اذا عدنا المرضى ان نتذكر لماذا نعود - 00:05:09

اما الاعانة التي تأتي هذا امر من باب تحسين الحاصل لكن الغاية التي ينبغي ان يحصل عليها المسلم ليتميز عن غيره هو ان يتذكر بعيادته للمريض الاخرة وهنا يمتاز المسلم ام غير المسلم - 00:05:31

والا فنحن نعلم ان النصارى يعود بعضهم اعظم. بل من لا دين له يعود مثله وغيره ايضا. كل ذلك من باب التفاوق الاجتماعي ولا يفدهم ذلك شيئا عند الله عز وجل - 00:05:56

ونحن ينبغي اذا ان نتميز في اعمالنا بمقاصدنا الشرعية وان العمل اذا لم يقترب به مصدر شرعي ولا قيمة له في الاسلام. هذا الذي اريد ان اذكر به بمناسبة ان من حق المسلم والمسلم - 00:06:15

ان المسلم اذا مرض ان يعوده خزائن الرحمن تأخذ بيده الى الجنة - 00:06:36